كانه ينظر اليها قال في شرح المشارق هذا خبر بمعنى النهي يعني لا تمس بشره امراة
ببشرة اخرى وهي ظاهر جلد الانسان قوله فتنعتها بالنصب اى تصف مارات
من حسن بشرة الاخرى لزوجها بحيث يكون كانه ينظر اليها فيتعلق قلبه بها فيقع بذلك
فتنة قال النهي في الظاهر وان كان المباشرة لكنه في الحقيقة وهو تصو الذكر كما لا يخفى

فصل

في حقوق الوالدين وشته فما قامتها بر الوالدين بكسر الباء اى الاحسان اليهما
من افضل القرب جمع قربة كما مر عند الله تعالى القرب بالضم والفتح جمع قرب سنة
روى ان رجلا من اليمن اراد الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل اذن
ابواك قال لا فقال عليه السلام فارجع الى ابويك فاستاذنهما فان فعلا فجاهد و
الا فبرهما ما استطعت فان ذلك مما تلقى الله تعالى به بعد التوحيد وقد قال ع م
بر الوالدين افضل من الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله تعالى ذكره الامام
والله تعالى قرن ذلك بعبادته تعظيما لشانه وكرر في كتابه التوصية به حيث وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك
الى المصير قال سفيان بن عيينة من صلى صلوة الخمس فقد شكر الله تعالى ومن دعا لو الديه
في ادبار الصلوة الخمس فقد شكر الوالدين ذكره في معالم التنزيل ورد في الخبر يسئل الوالد
عن الصلوة ثم عن حق الوالدين وتسال المراة عن الصلوة ثم حق الزوج
وتسال العبد عن الصلوة ثم عن حق المولى كذا في الخالصة في الحديث بروا بفتح
الباء امر من بررت والدى بالكسر ابره بفتح برا بكسر الباء وهو ضد العقوق اباكم
تبركم بفتحتين على وزن يعض ابناءكم ويروى ان الله تعالى لموسى عليه السلام من
بر بوالديه وعقني كتبته بارا ومن برني عق والديه كتبته عاقا وقال عليه السلام
فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل
فلن يدخل النار ذكره في المنبع وقال النبي عليه السلام ان الجنة يوجد ريحها من
مسيرة خمسمائة عام ولا يجد عاق ريحها ولا قاطع رحم ذكره في الاحيا وحق الوالدة
اعظم اى على ضعفين من حق الوالدين فبرها بكسر الباء اوجب فان الله تعالى
اوصى ببر الوالدين بخصوصها في كتابه نصوصا حيث قال حكاية عن عيسى عليه السلام
قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني [illegible] اينما كنت واوصاني بالصلوة و
الزكوة ما دمت حيا [illegible] شقيا وقال الله تعالى
ووصينا الانسان بوالديه حملته امه [illegible] فخص بذكر الام دون الاب قال في روضة العلماء
قال قيل لم اوجب بر الام اكثر من بر الاب فنقول لان شفقة الام اكثر
من الاب

اكثر من الاب قيل والسبب في ذلك ان ماء الرجل يخرج من قفارة الظهر
وماء الام يخرج من ترائبها وصدرها فماؤها يخرج من موضع قريب من
قلبها فلذلك كانت محبة الوالدة اكثر من الاب وفي الحديث الجنة تحت اقدام
الامهات جمع قدم الامهات في مختار الصحاح اصل الام امهة ولذلك يجمع على امهات وقيل
امهات للناس وامات للبهائم بدون الهاء انتهى وفي المصابيح عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قالت قلت يا رسول الله عليه السلام من ابر اى من ابره انا قال امك قلت
ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب
وقد قال عليه السلام بر الوالدة على الوالد لضعفان ذكره في الاحياء وروى ان رجلا
قال يا رسول الله ان امي خرفت عندي فانا اطعمها بيدي واسقيها واوضيها واحمل
على عاتقي هل جازيتها حقها قال لا ولا واحدا من مائة فقال ولم يا رسول الله ع م قال لانها
خدمتك في وقت ضعفك مريدة حيوتك وانت تخدمها مريدا مماتها ولكنك قد
احسنت ذكره في المشكاة وروى ان موسى عليه السلام قال الهي ارني جليسي في الجنة فقال
الله تعالى اذهب الى البلد الفلاني والى السوق الفلاني فهناك رجل قصاب وجهه كذا وقده
كذا فهو جليسك في الجنة فذهب موسى عليه السلام الى ذلك الدكان فوقف هناك الى
وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحه في زنبيله فلما انصرف فقال موسى
هل لك من الضيف يا فتى قال نعم فمضى معه حتى دخل داره فقال الرجل وطبخ من ذلك
اللحم مرقة طيبة ثم اخرج من داره زنبيلا فيه عجوزة ضعيفة كانها فرخ حمامة فاخرجها
منها فاخذ ملعقة وكان يضع الطعام في فيها حتى شبعت وغسل ثوبها وجففها والبسها
ثم وضعها في زنبيل فحركت العجوزة شفتيها ثم اخذ الرجل فعلقها من الوتد فقال موسى
عليه السلام ما الذي صنعت قال اعلم ان هذه الذي ضعفت لا تقدر على القعود
فانا انصرفت من السوق لا اكل ولا اشرب حتى اشبعها فقال موسى عليه السلام
قد رايتها تحرك شفتيها فقال الشاب تقول اللهم اجعله جليس موسى في الجنة
فقال موسى عليه السلام لك البشارة انا موسى وانت جليسي في الجنة كذا في المنبع
وجاء رجل الى النبي عليه السلام ليستشيره في الغزو فقال عليه السلام الك والدة
قال نعم قال عليه السلام فالزمها فان الجنة تحت رجليها ذكره في الاحياء ونعم
ما قيل فيه بالفارسية جنت كه سراى مادر انست زير قدمات مادر انست
روزى بكن اى خداى [illegible] حقهما ان يتملق لهما
[illegible]

Copyri... ...iversity